

# بناء علم اللاهوت النظامي

---

## دليل الدراسة

ما هو علم اللاهوت النظامي؟

الدرس  
الأول

  
خدمات الألفية<sup>TM</sup>

---

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

## المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة  
الملاحظات

I. المقدمة

II. العهد الجديد

أ. علم اللاهوت النظامي

١. كتابي

ب. لاهوت العهد الجديد

١. التنوع النسبي

٤. الإطار الأساسي

III. التطورات التاريخية

أ. لاهوت آباء الكنيسة

١. التغييرات الثقافية

ب. لاهوت القرون الوسطى

١. التغييرات الثقافية

ج. اللاهوت البروتستانتي

١. المصلحين الأوائل

IV. القيم والأخطار

أ. الحياة المسيحية

١. تعزيز

ب. التفاعل في المجتمع

١. تعزيز

ج. التفسير النصي الكتابي

١. تعزيز

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

٣. تقليدي

٢. منطقي

٣. الأشكال الأدبية

٢. الطابع الرعوي

٢. التغييرات اللاهوتية

٢. التغييرات اللاهوتية

٣. علم اللاهوت النظامي الحديث

٢. البيانات الكلاسيكية

٢. إعاقة

٢. إعاقة

٢. إعاقة

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

## كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

### □ قبل مشاهدتك الدرس

- استعداد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولاً للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

### □ أثناء مشاهدتك للدرس

- دون ملاحظتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

### □ بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسدة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

## الملاحظات

### I. المقدمة

إذا خصصنا وقتاً لتنسيق لاهوتنا بطريقة منظمة، سنكون قادرين على القيام بأشياء أكثر بكثير في خدمة المسيح وملكوته.

إن علم اللاهوت النظامي هو إحدى الطرق الرئيسية التي قاد الروح القدس بها الكنيسة المسيحية لترتيب لاهوتها

### II. العهد الجديد

تعكس كل الأنظمة اللاهوتية، ما عدا الكتاب المقدس، نفاص الكائنات البشرية الخاطئة. وهكذا، لا بد أن نكون مهتمين جداً بمقارنة علم اللاهوت النظامي بالكتاب المقدس.

#### أ. علم اللاهوت النظامي

كان علم اللاهوت النظامي، عبر التاريخ، أحد الطرق الأكثر تأثيراً والتي بنى المسيحيون بواسطتها فكرهم اللاهوتي.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

## بعض الأمثلة للعقائد النظامية:

"يسعى علم اللاهوت النظامي إلى تقديم عرض منظم لكل الحقائق العقائدية للديانة المسيحية". (لويس بيركوف، علم اللاهوت النظامي، الفصل الرابع)

## ١. كتابي

بالنسبة لللاهوتيين البروتستانت الذين يتقيدون بـ "*Sola Scriptura*"، أي "الكتاب المقدس وحده" فإن القول بأننا نركز على الحقائق العقائدية يعني وجوب تطابق لاهوتنا كله مع الكتاب المقدس.

تشمل الأسس الخاطئة للاهوت النظامي على:

- تقليد الكنيسة أو العقيدة
- الخبرة الدينية
- الفلسفة غير المسيحية

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

## ٢. منطقي

يسعى علماء علم اللاهوت النظامي إلى إيضاح كيف تُظهر تعاليم الكتاب المقدس نظام معتقدات منطقي موحد.

## ٣. تقليدي

لا يتفاعل علم اللاهوت النظامي مع الكتاب المقدس فحسب، بل مع الطرق الأساسية التي عبر بها اللاهوتيون عن تعاليم الكتاب المقدس على مدى تاريخ الكنيسة.

يرتب علماء علم اللاهوت النظامي عادة عقائد الأسفار المقدسة على هذا النحو:

١. علم الكتاب المقدس:

٢. اللاهوت الصحيح:

٣. علم الإنسان:

٤. علم اللاهوت الخلاصي:

٥. علم الكنيسة المسيحية:

٦. علم الأمور الأخيرة:

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

## ب. لاهوت العهد الجديد

يسعى علماء علم اللاهوت النظامي الجيّدون إلى أن تتوافق تأكيداتهم مع تأكيدات العهد الجديد قدر الإمكان. ومع هذا يختلف علم اللاهوت النظامي عن العهد الجديد. تختلف ملامح لاهوت العهد الجديد عن تلك في علم اللاهوت النظامي في أربع طرق على الأقل.

### ١. التنوع النسبي

يوجد تنوع كبير في المصطلحات والتصنيفات في العهد الجديد أكثر من علم اللاهوت النظامي.

الوحي العضوي: فقد صان الروح القدس كتابة الكتاب المقدس من الوقوع في الخطأ ومن مناقضة بعضهم البعض، ولكنه لم يبسط المفردات والتصنيفات التي استخدمها كتابة العهد الجديد بحيث تصبح موحدة.

### ٢. الطابع الرعوي

عبّر كتابة العهد الجديد عن لاهوتهم بطرق خاطبت بشكل نسبي الاحتياجات المحددة بأساليب محددة، بدلاً من الحقائق الكلية الثابتة.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

### ٣. الأشكال الأدبية

تمت كتابة علم اللاهوت النظامي بأسلوب أدبي أساسي واحد: وهو ما يمكن تسميته مقال أو بحث مُمدد. بالمقابل، تم التعبير عن لاهوت العهد الجديد بأشكال أدبية متنوعة.

### ٤. الإطار الرئيسي

أنشأ كتاب العهد الجديد لاهوتهم إلى حد كبير حول موضوع ملكوت الله المسياني، بدلاً من البنية التقليدية للاهوت النظامي.

كان أحد الأهداف الأولية لكتاب العهد الجديد أن يشرحوا أن الانتقال من عصر السبي والخطيئة هذا إلى ملكوت المسيح سيتضمن عملية معقدة ومطوّلة.

التأسيس

الاستمرارية

الاكتمال

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>



### III. الصفات والأعمال

جاء علم اللاهوت النظامي عن طريق عملية طويلة من استجابة الكنيسة ورعايتها في عالم متغيّر.

#### أ. لاهوت الآباء الأوائل

##### ١. التغيرات الثقافية

أصبح الأمميون، بدل اليهود، اللاهوتيون القياديون في الكنيسة. وبدأوا بوصف المسيحية بحسب الفلسفات اليونانية في أيامهم.

وصل القادة المسيحيون إلى العالم:

الحركة التوفيقية

الخدمة الشرعية

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

## ٢. التغييرات اللاهوتية

كان التيار الديني والفلسفي المهيمن على عالم البحر الأبيض المتوسط، خلال فترة آباء الكنيسة، معروفاً بالأفلاطونية الجديدة. وقد كانت متأصلة في تعاليم أفلاطون، كما أنها تضمنت أيضاً أفكاراً جديدة قام بتقديمها فلاسفة مثل بلوتينوس، الذي عاش من عام ٢٠٣-٢٧٩ ميلادية.

الثنائية:

العقلانية:

التصوّف:

لم يسمح اللاهوتيون المسيحيون المخلصون، في فترة آباء الكنيسة، لاهتمامهم بالأفلاطونية الجديدة أن يحلّ محلّ التزاماتهم الأساسية بالإنجيل الحقيقي.

### الأولويات الروحية

أهمية العقل

أهمية التصوّف

## ب. لاهوت القرون الوسطى

خلال القرون الوسطة قام المسيحيون، وبشكل مستمر، بتطبيق النظرة اليونانية للعقلانية والمنطق البشري على اللاهوت المسيحي والتي تدعى غالباً بالسكولاستية.

### ١. التغيرات الثقافية

تحولت المجتمعات الفكرية لعالم البحر الأبيض المتوسط من الأفلاطونية الجديدة إلى فلسفة أرسطو.

### ٢. التغيرات اللاهوتية

كانت السكولاستية عقلانية بشكل كبير، مركزةً على قيمة المنطق في فحص، شرح والدفاع عن اللاهوت بأكمله. كان يجب تحليل العالمين المادي والروحي، وحتى الله نفسه، عن طريق التطبيق الدقيق للمنطق.

وجهة نظر أرسطو عن المنطق:

علم المصطلحات:

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

الافتراضات: تأكيدات على حقيقة يتم تشكيلها بواسطة الفاعل والمفعول به.

القياس المنطقي: جدل منطقي يتم فيه ترتيب الافتراضات لتشكّل مقدمات وخاتمات.

الأولويات: من أجل التواصل مع ثقافتهم الأرسطورية، بنى السكولاستيون ملخصاتهم العقائدية بصرامة حسب نظام اللاهوت من فوق.

## ج. اللاهوت البروتستانتي

### ١. المصلحون الأوائل

كان هدف اللاهوت البروتستانتي المبكر إعادة بناء اللاهوت المسيحي وفقاً لمحتوى الكتاب المقدس.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

أظهر كالفن في مبادئ الديانة المسيحية اهتماماً بارزاً بمنطق أرسطو، وذلك من خلال الطرق التي استخدم فيها المصطلحات التقنية، عبّر عن لاهوته بالافتراضات، وضع القياسات المنطقية ليتأمل في المسائل؛ كما أنه كيف لاهوته وفقاً لأولويات اللاهوت من فوق.

## ٢. البيانات الكلاسيكية

أصدر البروتستانت في مناطق مختلفة من العالم عدداً من كتب تعليم قواعد الدين والبيانات الكلاسيكية التي لخصت إيمانهم.

يشمل إقرار الإيمان الوستمنستري منطق أرسطو من حيث الطرق التي يعتمد فيها على المصطلحات التقنية، وكيف تشكل الافتراضات الشكل الأساسي للتعبير، والطرق التي تدعم فيها القياسات المنطقية الحذرة تقديم اللاهوت، وكيف ترتب مواضيع اللاهوت وفقاً لأولويات اللاهوت من فوق.

## ٣. علم اللاهوت النظامي الحديث

أعطى تشارلز هودج (١٧٩٧-١٨٧٨) المنطق العقلائي دوراً رئيسياً خلال لاهوته النظامي، عندما استخدم المصطلحات التقنيّة التقليدية، اعتمد على الافتراضات، بنى قضيته مستخدماً قياسات منطقية دقيقة، واتبع أولويات اللاهوت من فوق.

"إن الكتاب المقدس بالنسبة للأهوتي هو مثل الطبيعة بالنسبة لرجل العلوم. فهو مخزن الحقائق الخاص به؛ وطريقته في التحقق مما يعلمه الكتاب المقدس، إنه نفس الأمور التي يتبناها فيلسوف الطبيعة ليتحقق مما تعلمه الطبيعة". — تشارلز هودج

#### IV. القيم والأخطار

قدّم الله ثلاثة مصادر رئيسية علينا أن نستقي منها عندما نبني اللاهوت المسيحي: التفسير النصّي للكتاب المقدس، التفاعل في المجتمع، وفي الحياة المسيحية.

تساعدنا هذه المصادر اللاهوتية الرئيسية في تقييم مستويات الثقة الذي يجب أن نمناها لمعتقدات نمتلكها.

#### أ. الحياة المسيحية

تشمل الحياة المسيحية تقديسنا ونمونا في القداسة.

- الأفكار (الأرثوذكسية)
- الأفعال (الأورثوبراكسية)

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

• العواطف (الأورثوإبائوسية)

١. تعزيز

يتمتع علم اللاهوت النظامي بالقوة، خاصةً في مجال الأرثوذكسية. فهو يزودنا بطريقة تفكير نظامية، أي إطار فكري يضع اعتباراً للقضايا التي تواجهنا في حياتنا اليومية بشكل صحيح.

٢. إعاقة

يمكننا أن ننشغل بترتيب عقائدنا في نظام منطقي حتى أننا نتجاهل الأبعاد الأخرى للحياة المسيحية، وخاصة الأرثوإبائوسية، (مكيفين تصرفاتنا مع إرادة الله)، والأرثوإبائوسية (مكيفين عواطفنا مع إرادة الله).

ب. التفاعل في المجتمع

يتفاعل المسيحيون مع بعضهم البعض لأننا نعرف أن الكنيسة هي المجال المركزي الذي يعمل الروح القدس من خلاله في العالم. ويتوقع منا المسيح أن نبني لاهوتنا بالعمل مع الآخرين الممثلين بالروح القدس.

التراث المسيحي:

الروح القدس:

المجتمع الحاضر:

## ١. تعزيز

يؤسس علم اللاهوت النظامي اللاهوت باعتبار الأشياء التي سبق وعلمها الروح القدس لكنيسة المسيح، مركزاً على الطريقة التي بنى بها الرجال والنساء العظماء اللاهوت المسيحي في الماضي.

## ٢. إعاقة

عندما نأخذ التركيز التقليدي لعلم اللاهوت النظامي أكثر مما ينبغي، فبإمكانه أن يقودنا إلى الخروج عن الموضوع، متجاهلين ما يعلمه الروح القدس للمجتمع الحاضر، وكيف يكون حكماً الخاص.

## ج. التفسير النصي للكتاب المقدس

الطرق الرئيسية التي علم الروح القدس الكنيسة من خلالها لتفسر الكتاب المقدس.

## □ التحليل الأدبي

يسعى التحليل الأدبي بصورة عامة لفهم الكتاب المقدس كوثيقة وضعتها كتّاب بشريين للتأثير على جمهورهم من خلال وسائل أدبية تقليدية.

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي



### □ التحليل التاريخي (نافذة)

كان التركيز الأساسي للتحليل التاريخي منصباً على إعادة بناء ما حصل في تاريخ الكتاب المقدس، وفهم أهمية تلك الأحداث بالنسبة للشعوب التي عاشت في تلك الأزمنة.

### □ التحليل الموضوعي (مرآة)

ننظر إلى الأسفار المقدسة على أنها مرآة، طريقة في توجيه الأسئلة، المواضيع، أو الأفكار المهمة بالنسبة لنا، حتى لو لم تكن بارزة في الكتاب المقدس نفسه.

### ١. تعزيز

تساعدنا عملية المقارنة وجمع الآيات المختلفة في كيان كلي، على تجنب معالجة شيء واحد تقوله آية واحدة من الأسفار المقدسة حول موضوع ما على أنه كل ما تقوله حول ذلك الموضوع.

## ٢. إعاقة

غالباً ما يعيق علم اللاهوت النظامي التفسير النصّي للكتاب المقدس لأنه لا يركز على التحليل التاريخي والأدبي للأسفار المقدّسة. فهو يضع حدوداً على ما نستخلصه من الكتاب المقدس.

## IV. الخاتمة

## أسئلة المراجعة

١. أوصف إطارات علم اللاهوت النظامي من جهة التزاماته بالحقيقة الكتابية، والتماسك المنطقي والتشديد التقليدي؟

٢. أوصف إطارات لاهوت العهد الجديد من جهة تنوعه النسبي، الطابع الرعوي، الأشكال الأدبية والإطار الأساسي؟

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٣. ما هي الطرق التي يشبه بها علم اللاهوت النظامي لاهوت العهد الجديد؟

٤. ما هي الطرق التي يختلف بها علم اللاهوت النظامي عن لاهوت العهد الجديد؟

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٥. لماذا وكيف تغيّر اللاهوت المسيحي الأصلي ليقابل تحديات الخدمة للأمم خلال فترة الآباء الأوائل؟

٦. أوصف الحركة اللاهوتية للسكولاستية واستعمالها للمنطق الأرسطوري؟

٧. أوصف المراحل الثلاثة للاهوت البروتستانتي بالنسبة للمصلحين الأوائل، والبيانات الكلاسيكية وعلم اللاهوت النظامي الحديث؟

٨. هي أوجه الشبه الموجودة بين الطريقة التي تم بها اللاهوت في فترات الآباء الأوائل، القرون الوسطى، والبروتستانتيّة؟

٩. أوصف كيف يعزز علم اللاهوت النظامي ويعيق الجوانب الثلاثة للحياة المسيحية.

١٠. أوصف كيف يعزز علم اللاهوت النظامي ويعيق الجوانب الثلاثة للتفاعل في المجتمع.

١١. اشرح كيف يعزز علم اللاهوت النظامي ويعيق التفسير النصي للكتاب المقدس.

١٢. كيف يمكن أن نتخطى أخطار علم اللاهوت النظامي بنجاح لكي نستفيد من قيمه؟



## أسئلة التطبيق

١. لماذا من المفيد أن يكون لدينا علم اللاهوت النظامي بالإضافة للكتاب المقدس نفسه؟
٢. ما هو جانب علم اللاهوت النظامي الذي يساعدك أكثر في عيش الحياة المسيحية؟
٣. ما هو جانب علم اللاهوت النظامي الذي يساعدك أكثر في التفاعل في المجتمع؟
٤. ما أهم شيء تعلّمته في هذا الدرس؟ ولماذا؟

بناء علم اللاهوت النظامي

الدرس الأول: ما هو علم اللاهوت النظامي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>